الفصل الخامس

عـرض ومناقشـة النتائـــــج

obeikandl.com

عرض ومناقشة النتائج :

بعد قيام الباحثة بتطبيق القياسات على عينة البحث والتى تم عرضها فى الفصل السابق ، فقد حصلت الباحثة نتيجة لهذه القياسات (القبلية والبعدية) على نتائج رقمية وذلك بالنسبة للمتغيرات الفسيولجية (معدل سرعة النبض ، ضغط الدم الانقباضى والانبساطى ، السعة الحيوية للرئتين) ، والمتغيرات البدنية "**عناصر اللياقة البدنية**" (التوافق ، الدقة ، التوازن ، القدرة العضلية ، السرعة ، المرونة ، القوة العضلية ، الجلد العضلى ، الجلد لدورى التنفسى) كما حصلت الباحثة على نتائج وصفية بالنسبة للمتغير النفسى (التكيف النفسى والاجتماعى) وهى نتائج تطبيق اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص H.T.P حيث يرجع ذلك لطبيعة هذا الاختبار ، وذكرت الباحثة أسباب ذلك فى الفصل السابق ، وسوف نستعرض فى هذا الفصل هذه النتائج ومناقشتها :

أولا : نتائج المتغيرات الفسيولجية وهى :

١ - معدل سرعة النبض .
٢ - ضغط الدم الانقباضى والانبساطى .
٣ - السعة الحيوية للرئتين .

وقد تم تفريغ هذه النتائج فى الجدول الآتى

obeikandi.com

جـــدول (٧)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ونسبة التحسن ودلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لعينة البحث فى المتغيرات الفسيولوجية

ن = ١١

م	المتغيرات	وحدة القياس	قياس قبلى		قياس بعدى		الفرق بين	نسبة التحسن %	قيمة ت *
			متوسط حسابى	انحراف معيارى	متوسط حسابى	انحراف معيارى			
١	معدل سرعة النبض	نبضة /ق	٧٨,٩٣٣	١,٢٢٣	٧٤,٤٦٧	١,٠٦	٤,٤٦٧	٥,٩٩٧	١٠,٦٩٠
٢-أ	ضغط الدم الانقباضى	مم زئبق	١٣٤,٤٦٧	,٧٤٣	١٢٦,٦٠٠	١,٦٣٩	٧,٨٦٧	٦,٢١٤	٦,١٩٣
٢-ب	ضغط الدم الانبساطى	مم زئبق	٨٤,٢٦٧	١,٠٣٣	٨١,٨٠٠	١,١٤٦	٢,٤٦٧	٣,٠١٦	٦,١٩١
٣	السعة الحيوية	سم	١٣٣٩,٥٣٣	٣١,٣٤٦	١٤٢٣,٨٠٠	٢٩,٦٣٤	٨٤,٤٦٧	٦,٢٩١	٧,٥٦٦

* قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠٥, = ٢,٢٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية للعينة فى القياسات القبلية والبعدية للمتغيرات الفسيولجية (معدل سرعة النبض ، ضغط الدم الانقباضى والانبساطى ، السعة الحيوية للرئتين) لصالح القياسات البعدية كما أن النسبة المئوية للتحسن تراوحت بين ٣% الى ٦% مما يوضح تأثر هذه المتغيرات بالبرنامج الرياضى المقترح .

ثانيا : مناقشة نتائج المتغيرات الفسيولجية :

١ - معدل سرعة النبض : Pulse Rate

بدراسة جدول (٧) يتضح لنا أن معدل سرعة النبض أثناء الراحة قد انخفض عند عينة البحث فى القياس البعدى بمتوسط قدره (٧٤,٤٦٧) نبض /ق حيث كان فى القياس القبلى (٧٨,٩٣٣) نبض /ق وبدراسة النسبة المئوية للتحسن يتضح لنا أن عينة البحث قد تحسنت

فى معدل سرعة النبض بنسبة مئوية (٥,٩٩٧%) وهذا التحسن يرجع الى التأثير الايجابى للبرنامج الرياضى المقترح وبدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٠,٦٩٠) وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدى .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة **كلارك وبروس** Clarke & Pruse ١٩٧٥ودراسة **مكوين** Mcewen ١٩٨٣ وبالرغم من اختلاف الفترة الزمنية للبرامج الرياضية بين هذه الدراسات الا أن معدل سرعة النبض هو أول المتغيرات التى تستجيب للتدريب البدنى فهو يزيد من تأثير النشاط الباراسمبثاوى على القلب أثناء الراحة ويهبط النشاط السمبثاوى ، وبالتالى فان القلب يصبح ذا مقدرة أفضل على مد الجسم بحاجته من الاكسجين بمعدل نبض أقل . (٦٤:٤٣)

٢ - ضغط الدم Blood Pressure

كما أنه بدراسة جدول (٧) يمكن ملاحظة أنه قد حدث انخفاض دال فى الحدود الطبيعية فى الضغط الانقباضى أثناء الراحة لعينة البحث فى القياس البعدى بمتوسط قدره (١٢٦,٦٠٠)مم/زئبق ، حيث كان فى القياس القبلى (١٣٤,٤٦٧) مم/زئبق ، أما ضغط الدم الانبساطى قد أصبح (٨١,٨٠٠)مم/زئبق فى القياس البعدى حيث كان (٨٤,٢٦٧)مم/زئبق فى القياس القبلى .

وبدراسة النسبة المئوية للتحسن يتضح لنا أن عينة البحث قد تحسنت فى ضغط الدم الانقباضى بنسبة مئوية (٦,٢١٤%) وفى ضغط الدم الانبساطى تحسنت بنسبة مئوية (٣,٠١٦%) وهذا التحسن يرجع الى التأثير الايجاب للبرنامج الرياضى المقترح وبدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٦,١٩٣) فى قياس ضغط الدم الانقباضى وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدى كما أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٦,١٩١) فى قياس ضغط الدم الانبساطى وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدى .

وهذا يوضح لنا أن تعرض هؤلاء المرضى النفسيين لتأثير البرنامج الرياضى المقترح أدى الى انخفاض دال احصائيا وفى الحدود الطبيعية فى كلا من ضغط الدم الانقباضى والانبساطى

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من دراسة **كلارك وبروس** Clarke & Pruse ١٩٧٥ودراسة **مكوين** Mcewen ١٩٨٣ ودراسة **ديميل** Deimel ١٩٩٠ .

obeikandi.com

٣ - السعة الحيوية للرئتين :

وبدراسة جدول (٧) نلاحظ أنه قد حدث ارتفاع دال احصائيا فى السعة الحيوية للرئتين لعينة البحث فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى بمتوسط قدره (١٤٢٣,٨٠)سم فى القياس البعدى حيث كان فى القياس القبلى (١٣٣٩,٨٣)سم .
وبدراسة النسبة المئوية للتحسن يتضح لنا أن عينة البحث قد تحسنت فى السعة الحيوية للرئتين بنسبة مئوية (٦,٢٩١%) وهذا التحسن يرجع الى التأثير الايجابى للبرنامج الرياضى المقترح .
وبدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (٧,٥٦٦) وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدى .

وهذا يوضح لنا أن ممارسة المرضى عينة البحث للبرنامج الرياضى المقترح أدى الى زيادة واضحة للسعة الحيوية للرئتين ، وقد لاحظت الباحثة من خلال دراستها للابحاث المرتبطة أن معظمها لم يتعرض لهذا المتغير التكيفى الهام الا أنه ذو دلالة هامة على تحسن القدرة على أخذ الاكسجين وبالتالى يسهل امداد عضلة القلب بالاكسجين اللازم تحت معدل تنفس أقل . (٥١ :٦٤)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية للعينة فى القياسات القبلية والبعدية للمتغيرات البدنية "**عناصر اللياقة البدنية**" (التوافق العضلى العصبى ، الدقة ، التوازن ، القدرة العضلية ، السرعة ، المرونة ، القوة العضلية ، الجلد العضلى ، الجلد الدورى التنفسى) لصالح القياسات البعدية كما أن النسبة المئوية للتحسن كانت لصالح القياسات البعدية ، مما يوضح تأثر هذه المتغيرات بالبرنامج الرياضى المقترح .

مناقشة نتائج المتغيرات الفسيولوجية

فى ضوء النتائج التى تم التوصل اليها وفى حدود عينة البحث وكذلك الفترة الزمنية التى طبقت فيها تجربة البحث يتضح من عرض بيانات جدول (٨) وجود فروق دالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى فى جميع عناصر اللياقة البدنية ، اضافة الى تحسين وايجابية المتغيرات الفسيولجية لدى عينة البحث ، حيث يتضح أن أعلى مقدار للتحسن فى عناصر اللياقة البدنية كان لعنصر (الجلد

الدورى التنفسى) حيث بلغت نسبته (٣٣,٥٠٣%) ، يليها عنصر (الدقة) بنسبة (٣١,٢٠٩%).

ومن خلال استعراض نتائج المتغيرات الفسيولجية يتضح لنا أن معدل سرعة النبض وضغط الدم والسعة الحيوية ثلاث متغيرات فسيولجية ذات أهمية بالغة ، حيث أن انخفاض معدل سرعة النبض أثناء الراحة يقلل من استهلاك عضلة القلب للاكسجين ، وكذلك انخفاض الضغط الذى يقلل من العبء الميكانيكى على القلب وبالتالى يقلل أيضا من استهلاك القلب للاكسجين ، وبالتالى يؤدى الى التوازن بين أمداد ومتطلبات الاكسجين لعضلة القلب. (٦٣:٥٢) فالتدريب البدنى يزيد من كمية الاكسجين التى يستطيع الفرد أن يحصل عليها فى الدقيقة بمعدل تنفس أقل من بداية المجهود نتيجة لزيادة السعة الحيوية للرئتين وزيادة عمق التنفس وكنتيجة للتحسن فى وظيفة القلب وزيادة كمية الدفع القلبى وزيادة التوافق بين الجهازين الدورى والتنفسى . (١٧:٥٤٤)

ومن خلال استعراض نتائج المتغيرات الفسيولجية (معدل سرعة النبض - ضغط الدم - السعة الحيوية) يتضح لنا أن البرنامج الرياضى قد أثر ايجابيا عليهم جميعا وبهذا يتحقق الفرض الثانى والذى ينص على "البرنامج الرياضى المقترح يؤثر ايجابيا عل بعض المتغيرات الفسيولجية للمرضى الفصاميين المزمنين" .

نتائج المتغيرات البدنية (عناصر اللياقة البدنية)

(١) التوافق العضلى العصبى
(٢) الدقة
(٣) التوازن
(٤) القدرة العضلية
(٥) السرعة
(٦) المرونة
(٧) القوة العضلية
(٨) الجلد العضلى
(٩) الجلد الدورى التنفسى

obeikandl.com

جـــدول (٨)
المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ونسبة التحسن ودلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لعينة البحث فى المتغيرات البدنية

ن = ١١

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن %	قيمة ت *
			المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى			
١	التوافق العضلى العصبى	ث	١٢,٩٥٧	,٣٥٢	١١,٧٠٧	,٦٠٠	١,٢٥٠	١٠,٦٧٧	٦,٩٦٣
٢	الدقة	درجة	١,٠٦٧	,٧٩٩	٢,٤٦٧	,٦٣٩	١,٤٠٠	٣١,٢٠٩	٥,٢٩٧
٣	التوازن	ث	٣,٢٤٠	,١٤٧	٣,٦٠١	,٢١٢	,٣٦٣	١١,٢٠٤	٥,٤٦٥
٤	القدرة العضلية	سم	١٥,٧٣٣	,٤٨٨	٢٠,٢٦٧	١,٠٣٢	٤,٥٣٣	٢٨,٨١٨	٥,٣٧١
٥	السرعة	ث	٨,٦١٣	,٢٨٨	٨,١٧٣	,٣٢٨	,٤٤٠	٥,٣٨٤	٣,٩٠٥
٦	المرونة	عدد	١٠,٤٥	٢,٥٥	١٤,٦٥	٢,٩٦	٤,٢٠	٦,٦٦	٢,٥٤
٧	القوة العضلية	كجم	١٩,٨٢٣	,٤٢١	٢٥,١٤٧	,٦٨٦	٥,٣٢٣	٢٨,٨٥٨	٥,٦٢٧
٨	الجلد العضلى	عدد	١٦,٥٧	٣,٧٤	١٨,٨٥	٣,٥٤	٢,٢٨	١٣,٧٦	٣,٤٠
٩	الجلد الدورى التنفسى	عدد	١٣,١٣٣	١,٧٦٧	١٧,٥٣٣	١,٢٥٢	٤,٤٠٠	٣٣,٥٠٣	٦,٨١٨

* قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠٥, = ٢,٢٠

والقدرة العضلية بنسبة (٢٨,٨١٨%) والقوة العضلية بنسبة (٢٦,٨٥٨%) والجلد العضلى بنسبة (١٣,٧٦%) والتوازن بنسبة (١١,٢٠٤%) والتوافق العضلى العصبى بنسبة (١٠,٦٧٧%) والمرونة بنسبة (٦,٦٦%) وأخيرا السرعة بنسبة (٥,٣٨٤%).

ومن الواضح أن هناك صعوبة فى تحليل تأثير البرنامج الرياضى المقترح لكل عنصر منفردا ، حيث تمثل عناصر اللياقة البدنية كل متكامل يؤثر تنمية احدها فى الآخرين ، وبالتالى يمكن القول بأن ممارسة المرضى عينة البحث للبرنامج الرياضى المقترح قد ساهم بصفة عامة فى عناصر اللياقة البدنية قيد البحث للمرضى النفسيين وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من سورنسن Sorenson ١٩٨٠ ودراسة كلارك وبروس Clarke & Pruse ١٩٧٥ .

ومن خلال استعراض نتائج المتغيرات البدنية يتضح لنا أن البرنامج الرياضى قد أثر ايجابيا عليهم جميعا ولكن بنسب مختلفة ، وبهذا يتحقق الفرض الثالث الذى ينص على "البرنامج الرياضى المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا على بعض المتغيرات البدنية للمرضى الفصاميين المزمنين" .

مناقشة نتائج متغير التكيف النفسى والاجتماعى

اعتدنا فى مناقشة المتغيرات الفسيولجية وعناصر اللياقة البدنية أن نبدأ باستعراض النتائج ثم نناقشها وقد كان هذا ممكنا حيث كانت النتائج رقمية ، أما فى هذا الجزء فان طبيعة المادة التى حصلنا عليها من تطبيق الاختبار هى نتائج وصفية حيث هى عبارة عن رسم المريض لمنزل وشجرة وشخص وتعليقه على هذه الرسوم من خلال استمارة خاصة ، بها بعض الأسئلة حول هذه الرسوم كما تناولنا وصف الاختبار تفصيلا فى الفصل الثالث ... وبالتالى فانه لايمكن الفصل بين استعراض النتائج ومناقشتها ولهذا فان المناقشة سوف تكون متضمنة فى عرض النتائج أو حتى يمكننا القول أن عرض النتائج سوف يكون متضمنا فى مناقشتها . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان المناقشة هنا لن تتناول العينة ككل من خلال المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ولكن سوف تناقش كل حالة من الحالات المرضية التى طبق عليها الاختبار على حدة .. فهذه النتائج هى نتائج كيفية وليست كمية ... وقبل أن نتناول بالتفسير كل حالة نود أن نؤكد على أن مغزى هذا البحث يكمن فى تناوله لهذا المتغير الذى طبق لقياسه هذا الاختبار وهو متغير التكيف النفسى والاجتماعى ، حيث أن تأثر المتغيرات الفسيولجية وعناصر اللياقة البدنية بممارسة الرياضة عموما والبرنامج المقترح فى هذا البحث خصوصا يعتبر شىء متوقع حدوثه تماما ، بل أنه يقترب من أن يكون بديهيا ، حيث أن أساس ممارسة الرياضة هو تحسين الحالة الفسيولجية واللياقة البدنية ....

ولكن الاجابة على التساؤل الذى مؤداه ... هل أدى التحسن فى المتغيرات الفسيولجية وعناصر اللياقة البدنية الى تحسن فى التكيف النفسى والاجتماعى لهؤلاء المرضى ؟ هى مركز الثقل فى هذا البحث ، وهى المبرر المنطقى لاختيار عينة البحث عن المرضى الفصاميين المزمنين ... حيث أن مستوى التكيف النفسى والاجتماعى لدى هذه الفئة يكون فى أدنى مستوياته وبالتالى يمكننا ادراك التغيرات فى هذا المستوى بسهولة نسبية بحيث يسهل قياسها .

وصياغة السؤال على هذا النحو يجعل المتغيرات الفسيولجية والبدنية وكأنها متغيرات وسيطة تقع بين ممارسة البرنامج الرياضى المقترح والتكيف النفسى والاجتماعى ، وهذا أقرب الى تصورنا حيث يمكننا أن نقول أن البرنامج الرياضى قد أدى الى التحسن فى هذه المتغيرات الفسيولجية والبدنية ، وأن هذه بدورها أدت الى تحسن ولو طفيف فى التكيف النفسى والاجتماعى ... حيث أننا لانستطيع أن نعامل المتغيرات الثلاثة الفسيولجية والبدنية والتكيف النفسى والاجتماعى ، وكأنهم على مستوى واحد من حيث علاقتهم بممارسة البرنامج الرياضى .

ونريد أن نؤكد هنا أيضا على نقطة هامة وهى فيما نتصور أن العلاقة هنا ليست تأثير فى اتجاه واحد وكأنها عملية ميكانيكية ولكن العلاقة بين هذه المتغيرات علاقة تفاعلية ... حيث أن التحسن فى التكيف النفسى والاجتماعى نفسه (والذى هو متغير تابع) يؤدى الى مزيد من التحسن فى الحالة السيكولوجية العامة للمريض فيزداد حماسه للبرنامج وممارسته له فيؤدى ذلك الى مزيد من التحسن فى التكيف النفسى والاجتماعى ... وهكذا .

ونأتى الى تحليل نتائج اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص ، والهدف من اجراء هذا الاختبار على هذه العينة فى هذا البحث يجعلنا نحدد منظور تفسيره وفق هذا الهدف ، فالاختبار كأى اختبار سيكولوجى له جوانب متعددة حتى أنه من الممكن استخدامه لقياس الذكاء .

والعينة فى هذا البحث مجموعة من المرضى الفصاميين المزمنين فليس هدفنا من اجراء هذا الاختبار هو الوقوف على العلامات الباثوفورمية * والباثوجونومونية * والباثولوجية * فى ذاته ولكن

---

* **العلامة الباثوفورمية** : (أو خفية الدلالة) وهى العلامة التى تدعو الفاحص الى الظن بأن المفحوص الذى يظهرها ينزع غالبا الى السلوك مسلكا منحرفا فى المحيط الذى تمثله مباشرة ، فهى علامة تشير الى مايمكن أن نسميه منطقة الخطر فى الشخصية ، أى الخطر الكامن لاالفعال .

* **العلامة الباثولوجية** : (أو متوسطة الدلالة) وهى تشير الى الانحراف عن السلوك العادى أكثر مما تشير اليه العلامة السابقة .

* **العلامة الباثو جونومونية** : (أو شديدة الدلالة) وهى علامات قليلة جدا فى اختبار الرسم ، اذ يندر أن يكون لعلامة بمفردها مثل هذا الوزن الكبير وهى تدل على توافق لاسوى شديد وفعال ونشط . (٢٦ : ٥١)

الهدف هو المقارنة فيما يتعلق بهذه العلامات فى رسم كل مريض قبل البرنامج وبعده فقط ...

وقد جرى تحليل الرسم على هذا الأساس ، فكنا نتناول بالتفسير أى اختلاف ظهر فى رسم المريض بعد ممارسته للبرنامج الرياضى ... فلم يكن هدفنا اذن مقارنة الرسم بالمعايير الواردة فى الاختبار ، ولكن كان التركيز على التغيرات التى حدثت فى رسم الوحدة والتى جعلت هناك اختلاف فى الرسم الأول (قبل البرنامج) عن الرسم الثانى (بعد البرنامج) وقد اعتمدنا فى طبيعة الحال فى تفسير هذه الاختلافات على المعايير الواردة فى الاختبار .

Obeikandl.com

رسم الشخص (أ) قبل البرنامج

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

رسم الشخص (أ) بعد البرنامج

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (١)

obeikandl.com

الحالة الأولـــى

بـــالنـــظر الى الرسم الأول * بـالنسبة للشخص (ا) قبل البرنـامج يـلاحظ أن الشمـس تـظهر تحت مستوى الشخص بحيث تلامس أسفل الكتف الأيـسر للشخص ، وهى عبـارة عن قرص تظهر فيه اشعاعات متجهة الى أسفل وبـالتـالى ليـست مـتـجهة الى الشخص بـأى حال لأنه أعلى من مستواها بكثير .
كما جاء الشخص فى هذا الرسم أعلى الصفحة وتحته المنازل والشمس ، وكأنها كائنات صغيرة بالنسبة له ، بل أن هناك مساحة تفصل بينه وبينها وكأن هذا يعبر عن افتقاد شديد للصلة بالواقع والبيئة .

وبـالنـسبـة للشخص (ب) فى الرسم الأول قبل البرنامج فقد رسم الشمس أيضا أسفل مستوى الشخص .
أما فى الرسم الثانى فقد صحح المريض وضع الشمس بالنسبة للشخص وهذا يبدو أنه تصحيح راجع فيما يرجح الى تأثير البرنامج الرياضى . فاذا كـنـا نعتبر أن الشمس رمز للأشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية الكبرى (ايجابية أو سلبية) فى بيئة المفحوص (كـمـا جاء فى الاختبار نفسه) فان هذا الوضع يلفت النظر خاصة وأن الشمـس كـانـت تلامس أسفل كتف الشخص الأيسر فى الرسم الأول وبعد البرنامج الرياضى قد رسمها أعلى منه وهو متجه بوجهه اليها .
كـمـا أنـها ليـست مـصادفة فيما يبدو أن صحح وضع الشمس بالنسبة للشخصيـن (ا،ب) بـعد البـرنـامـج ، ويـبـدو مـن ذلك أن المـوقف السيكولوجى من الأشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية يـيـتـخذون مـكـانـهم لديه خاصة وأنه رسم الشمس بعد البرنامج فى الشخصيـن (ا،ب) أيضا وكأنها وجه انسان اذ رسم داخل القرص عينان وفم وهذا يـقـربـنـا من أنها أصبحت أقرب أن تكون رمزا للأشخاص ذو السلطة العليا وبالتالى فقد أصبحت العلاقة بهم بعد البرنامج أكثر تـحديـدا عمـا كـانت قبله ... كما أن ظهور اشعاعات للشمس فى كل الاتـجاهات بـمـا فـيـها تـجاه الشخص يـقربنا من الاحساس بدفء فى العلاقة بعد البرنامج لم يكن موجودا قبله اذ كانت الأشعة متجهة الى أسفل فقط وكان الشخص المرسوم أعلى من مستوى الشمس بحيث لم تكن أشعة الشمـس مـتجهة اليه اطلاقا وهكذا يمكننا القول أنه حين أدى البـرنـامـج

---

* الرسم الأول تـعنـى الرسم قـبـل الـبـرنـامج وسوف نشير اليه بهذا دائما . . .

الرياضى الى تحسن فى المتغيرات الفسيولجية وعناصر اللياقة البدنية أدى هذا بدوره الى تحسن فى التكيف النفسى (اذا اعتبرنا الشمس هنا رمزا للأنا الوالدية *) والى تحسن فى التكيف الاجتماعى اذ اعتبرناها رمزا للاشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية ، وعموما فان الفصل بين التكيف النفسى والاجتماعى يعتبر فصلا تعسفيا حيث أن كل منهما مرتبط بالآخر ومتفاعل معه بحيث لايمكن التمييز بينهما فى الأغلب ، كما أنه فى الرسم الثانى للشخص (ب) بعد البرنامج رسم المريض الشخص بوضوح اذ أصبح الشعر أطول كثيرا كما رسم فى أذنها "قرط" كما أنه فى هذا الرسم أصبح الشخص فى الوضع البروفيلى الذى يدل على استجابة من نوع البارانويا كما جاء فى الاختبار نفسه ويبدو أن هذا الوضوح للأنثى يقربنا من ديناميت البارانويا حيث أنها شديدة الوضوح داخل الرجل ، وعلى ذلك يمكننا اعتبار أن المريض قد اقترب من التركيب البارانوى مبتعدا أكثر عن الفصام الذى يظهر بوضوح فى رسمه الأول فاذا وضعنا فى الاعتبار أن الانتقال من سيكوباثولوجية الفصام الى سيكوباثولوجية البارانويا * يمثل مرحلة من مراحل التحسن حيث أن المستوى البارانوى أكثر تطورا من الموقف الفصامى ويمكننا القول أنه كان للبرنامج الرياضى أثر بشكل ما فى هذا الانتقال الذى يمثل خطوة نحو التحسن ...

كما أن رسمه "للقرط فى الرسم الثانى بوضوح يشير الى أنه قد أصبح بعد البرنامج لديه انشغال جنسى وهذا الانشغال الجنسى يمكن اعتباره اشارة الى اعادة الوعى بالجسد حدث بعد البرنامج كما أن اهتمامه برسم العين كبيرة الحجم ولها رموش واضحة دليل على الجنسية المثلية وهذا يدل على اقتراب المريض من البارانويا أيضا فالمرأة ذات "القرط" والشعر الطويل يقول عنها رجل كما أن الأنف كبيرة الحجم جدا وكذلك الذقن وهما رمزين ذكرين مما يدل على اقترابه من سيكوديناميات البارانويا .

وبالنسبة للمنزل فقد رسمت الشبابيك وعليها قضبان متشابكة وشديدة الضيق ، ورسمت الشمس ذات اشعاعات متجهة لأسفل .

أما فى الرسم الثانى بعد البرنامج فقد اختفت القضبان على الشبابيك وتركت مفتوحة ، كما ظهرت فى الرسم الثانى شجرة صغيرة بجانب المنزل لم تكن مجودة فى الرسم الأول ويدل هذا على تغير فى نظرة المريض لبيئته

---

* كتاب السيكوباثولوجى يحيى الرخاوى ١٩٧٩

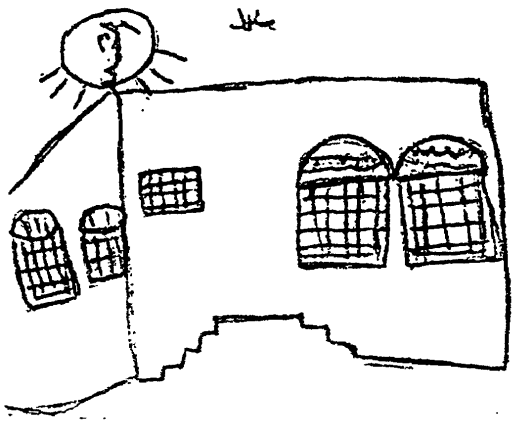

رسم المنـــزل قبل البرنامج

رسم المـــنـــــزل بـعد البرنامج

شكـل (٢)

حيـث أصبحت بعد البرنامج أكثر تواصلا معه وأكثر دفئا فالشجرة هنا بـجانـب المنزل دليل على ذلك كما أن اختفاء القضبان الضيقة دليل آخر .

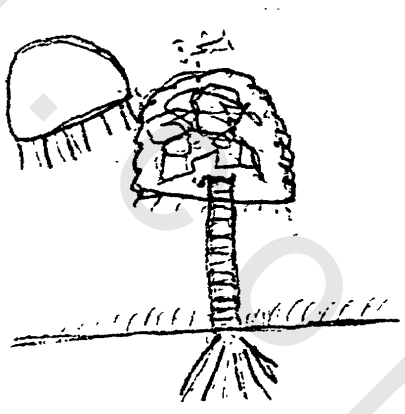

رسم الشجـرة قبل البرنامج

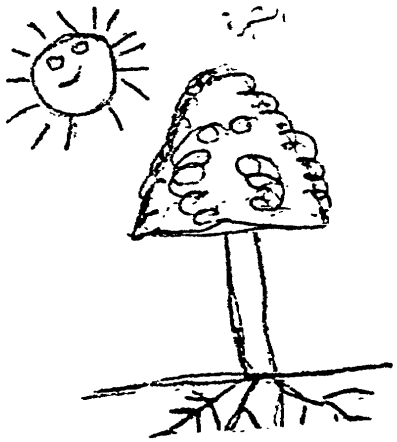

رسم الشجـــرة بـعد البرنامج

شكـل (٣)

oqeikandi.com

بالنسبة لرسم الشجرة اختلف الرسم الثانى عن الأول فى أن الشمس رسمت وأشعتها متجهة لأسفل وجذور الشجرة ممتدة فى الأرض ويحيط بها بعض النباتات فى الرسم الأول .
أما فى الرسم الثانى فقد رسم جذور الشجرة وقد أصبحت أكثر امتدادا فى الأرض مما يشير الى أن الحاجة الى الاحتفاظ بالاتصال بالعالم الواقعى قد أصبح أكبر بعد البرنامج الرياضى والى أن عدم الشعور بالأمن والخوف من الاتصال بالواقع قد أصبح أكبر بعد البرنامج وهى مرحلة أكثر تقدما من عدم الاكتراث بذلك التى تميز الفصام ، حيث أن عدم الشعور بالأمن والخوف من فقدان الاتصال بالواقع هنا يعتبر مؤشرا على وعيا بالعالم واهتماما به ازداد بعد البرنامج مما يقربنا أيضا من سيكوديناميات البارانويا ويبعدنا بنفس القدر عن التأثر واللامبالاة الفصاميين ، كذلك فان ظهور "تحديد الصفحة" فى الرسم الثانى تعبير عن بزوغ الشعور بالاحباط الشديد الذى ينتج عن البيئة المحددة والذى تصاحبه بصورة تعويضية مبالغة مشاعر عدوانية ورغبة فى الاستجابة بالعدوان أو تعبير عن الحركة أو التعبير عن الحركة وقد ذكر من قبل أن ممارسة البرنامج وماأدى اليه من تحسن فى المتغيرات الفسيولجية وعناصر اللياقة البدنية قد حرك التركيب السيكولوجى الذى كان موجودا قبله ... وتحريك التركيب النفسى والاجتماعى نفسه خطوة نحو البحث عن التكيف النفسى والاجتماعى ، خاصة اذا قارناه بتحديد الوحدة فى الرسم الأول (قبل البرنامج) حيث كان الرسم الشخص منعزلا وفى ركن الصفحة .

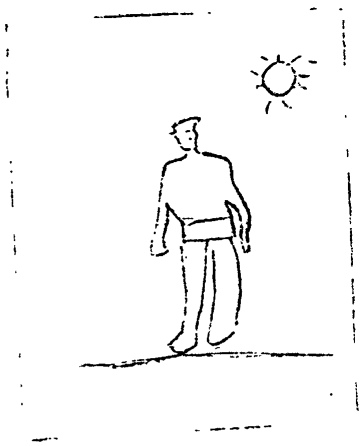

رسم الشخص (أ) قبل البرنامج

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

رسم الشخص (أ) بعد البرنامج

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (٤)

obeikandl.com

الحالة الثانية

اذا قارنا بين الرسم الأول والثانى بالنسبة للشخص (ا) نجد أنه قد اختفت الأصابع والشعر الذين رسمهما فى الرسم الأول ، كذلك فقد صغر حجم الشخص كثيرا بالنسبة للصفحة (تحديد الوحدة) كذلك فقد أصبحت العيون والأنف مجرد خطوط أحادية وليست دوائر كماكانت فى الرسم الأول ... الا أن خط القاعدة قد أصبح خطين فى الرسم الثانى بينما كان خطا واحدا فى الرسم الأول كذلك فقد أصبحت أحدى قدمى الشخص فى الرسم الثانى مرتكزة على خط القاعدة والأخرى غير متصلة به بينما كان القدمان فى الرسم الأول معلقتين وغير متصلين بها .

ويعبر عدم رسم الشعر عن محاولات ضابطة وعدم رسم الشعر كذلك ...كما أصبحت الذراعين أقصر ومشوهتين ، ولما كانت الأذرع والأيدى متضمنة الى أقصى حد فى الاتصال بالأشخاص وبالموضوعات وبأجسامنا ، ولما كان قد رسم فى الرسم الأول الأذرع طويلة وعريضة عنها فى الرسم الثانى ، وكان معنى عرض الذراع دليل على شعور أساسى بالقوة على الكفاح وطولها يشير الى الطموح أو الحاجة الى التعويض عن طريق القوة البدنية . وقد قصرت الأذرع فى الرسم الثانى بعد البرنامج عنها فى الرسم الأول ، ولما كان قصر الأذرع دليل على انعدام الكفاح والشعور بنقص الكفاءة والضعف وعدم جدوى الكفاح ، وكانت كل هذه المظاهر تشير الى أن البرنامج قد أثر سلبيا على شعور المريض بالقوة والطموح وأظهر أحساسه بأنعدام الكفاح والشعور بنقص الكفاءة والضعف فانه يمكننا القول أنه قد أصبح أكثر استبصارا بحقيقة وجوده ، فمجرد الشعور بالقوة لايعنى القوة ولكن الاحساس بالقوة الموضوعية ان صح التعبير قد جاء بعد البرنامج فأصبح يرى عجزه وضعفه وأصبح طموحه فى حدود امكانياته أى يمكن أن نقول أن الرسم الأول يعبر عن القدرة المطلقة ، بينما يعبر الرسم الثانى عن ادراك المريض لامكانياته واستبصاره بمدى ضعفه وتحديد طموحه ...

ومما يدل على ذلك أيضا (تحديد الوحدة) فى الشخص فى الرسم الثانى أيضا اذ أصبح الشخص ككل يشغل حيزا صغيرا فى منتصف الصفحة بينما كان الشخص فى الرسم الأول يشغل حيزا معقولا من الصفحة ... كل ذلك يدل على أن المريض أصبح أكثر ادراكا لواقع حاله بعد البرنامج عما كان قبله .

كما أن عدم اتصال الوحدة (الشخص هنا) بخط الأرض دليل على باثولوجية فصامية شديدة وعلى تباعد تخيلى عن الواقع كما جاء فى الاختبار ، فاننا نتبين هنا أن مريضنا قد أصبح بعد البرنامج أقل

منه فى هذا الصدد حيث أنه فى الرسم الثانى بعد البرنامج اتصلت احدى القدمين بخط الأرض وظلت الأخرى معلقة ، بينما كان فى الرسم الأول الشخص معلقا بعيدا عن خط الأرض . ويضاف هذا أيضا الى الدليل السابق على أن المريض قد اصبح بعد البرنامج أكثر ادراكا للواقع أو اتصالا به ولو أنه لايزال منفصلا فى جزء منه عن هذا الواقع .

رسم المنزل قبل البرنامج رسم المنزل بعد البرنامج

شكل (٥)

بالنسبة لرسم المنزل فانه رسم أيضا خط الأرض فى الرسم الأول بعيدا تماما عن المنزل أما فى الرسم الثانى فقد التصق خط الأرض بحافة المنزل السفلى وهنا دليل أيضا على أنه بعد البرنامج أصبح أكثر اتصالا بالواقع .

وقد رسم الباب فى الرسمين (قبل البرنامج وبعده) متقاربا الى حد كبير الا أنه أصبح أصغر حجما فى الرسم الثانى ، مما يدل على ازدياد فى شعور المفحوص بعدم الكفاءة ... وتردد أكبر فى تكوين الصلات بالبيئة .. وهذا يضاف أيضا ... الى دلائل اقترابه أكثر من ادراك واقع الحال وواقع الصلة بينه وبين البيئة .

obeikandl.com

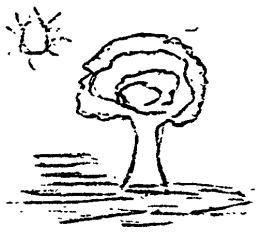

رسم الشجرة قبل البرنامج　　رسم الشجرة بعد البرنامج

شكل (٦)

أما بالنسبة لرسم الشجرة فقد أصبحت الأرض فى الرسم الثانى أقل تظليلا بكثير ، مما يدل على أن القلق الذى تستثيره العلاقات فى مستوى الواقع قد أصبح أقل بعد البرنامج .

obeikandl.com

رسم الشخص (ا) قبل البرنامج

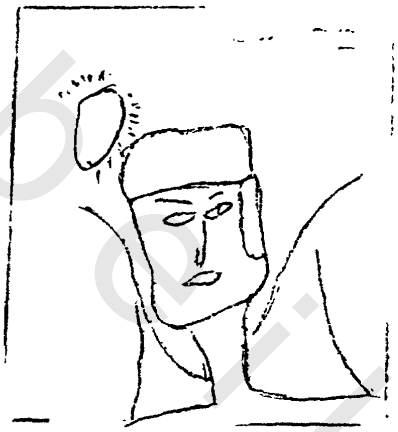

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (٧)

obeikandl.com

الحـــالة الثالثة

كـان رسم الشخص (أ) فى الرسم الأول من الواضح أنه لفتاة وقد قال عنه أنه ولد وكان عمره ١٤ - ١٦ سنة أما فى الرسم الثانى فقد كان الرسم لرجل قـال عنـه أنـه رجل وأن عمـره ٣٥ سنة وهو تقريبا عمر المـريـض ، وقد اختفت أشعة الشمس فى الرسم الثانى وأصبحت مجرد قـرص مـستدير ليس به أى شىء وقد أختفى فى الرسمين كل من الأذرع واقـتـصر الرسم على الرأس والاكتاف والعنق ... وبهذا نجد أنه لم يـختـلف الرسم بعد البرنامج عنه قبل البرنامج الا قليلا مما يحتاج بـعض الـتـفسيـر ... فاقتراب سن الشخص بعد الرسم من سن المريض والاجابـة فى الأسئلة بـعد الرسم بأنه رجل تدل على اقتراب نسبى من الواقـعية عما كان الحال قبل البرنامج ، أما اختفاء أشعة الشمس فى الرسم الثـانـى حيـن رسم الرجل الذى قـال عنـه أنـه فى حوالى الخامـسة والثلاثين فهو يشير الى أنه أصبح يرسم رسما قريبا منه ، أمـا الرسم الأول فكـان يعتبر صورة تخيلية تعويضية حيث تصور فتاة صغيـرة السن والشمـس ترسل أشعتها عليها ، فكأن هذا رسما تخيليا بـحالته والرسم بعد البرنامج أقرب الى الواقعية بحالته . واختفاء أشعة الشمس هنـا يـشيـر الى ادراك المفحوص بعد البرنامج بواقع علاقته وعدم اشباعه من رموز السلطة .

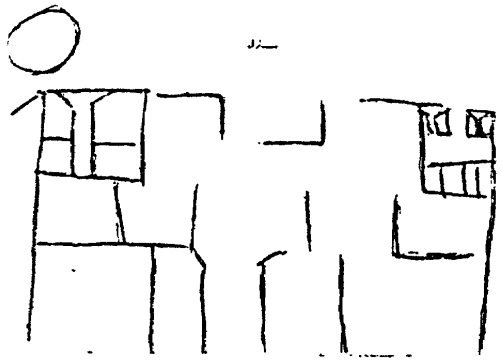

رسم المنزل بعد البرنامج

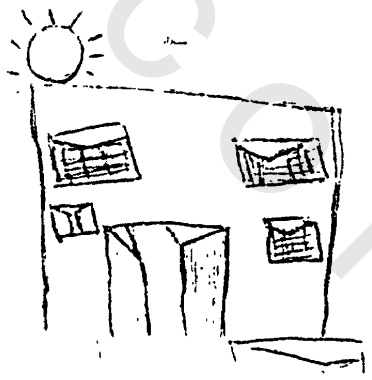

رسم المنزل قبل البرنامج

شكـل (٨)

Obeikandl.com

أما بالنسبة لرسم المنزل فقد كان قبل البرنامج جيدا بصفة عامة أو أقرب الى المعقولية من الرسم الثانى بعد البرنامج . اذ أصبح مجرد مجموعة خطوط وقد اختفت أيضا أشعة الشمس بعد البرنامج . وقد ظلت النوافذ مفتوحة فى الرسمين الا أنه بعد البرنامج اختفت بعض خطوط "الشيش" التى كانت مفتوحة . وفى الرسم الثانى رسمت النوافذ بدون قضبان أو ما يقابلها "الشيش هنا" وهو يتيح لنا افتراض أن المفحوص أصبح لديه نزعات متضادة بعد البرنامج لم تكن موجودة قبله ... وهذه النزعات المتضادة لابد أن يكون آثارها البرنامج اذ حرك ماكان ساكنا .

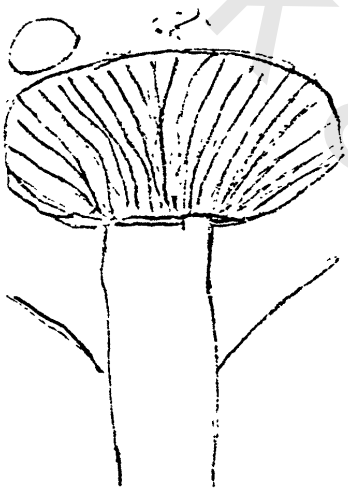

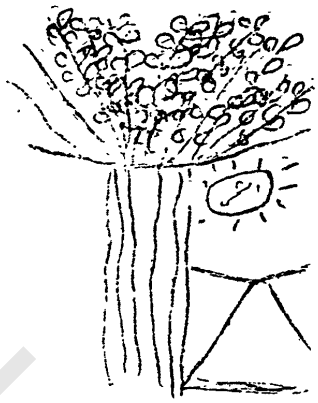

رسم الشجرة قبل البرنامج رسم الشجرة بعد البرنامج

شكل (٩)

أما بالنسبة للشجرة فقد اختلفت قبل البرنامج عنها بعد البرنامج فى كثير من التفاصيل .

فأول ما يلفت النظر أنه بينما قد اختفت فى الرسم الثانى الخطوط الطولية على الجذع التى كانت أربعة خطوط طولية داخل جذع الشجرة فى الرسم الأول وكما جاء فى الاختبار فانه قد شوهدت فقط فى الرسوم التى يقوم بعملها المفحوصين فى مرحلة ماقبل الفصام أو فى المرحلة الأولى من المرض . وقد يعنى اختفائها هنا أنه بعد البرنامج قد حدث أحد أمرين ، اما أن المريض قد تخطى هذه المرحلة الأولى داخلا

فى مرحلة سيكوديناميات الفصام فعلا ولم يعد فى مرحلة ماقبل فيما يتعلق بهذه التفصيلية ... أو أنه قد انتفت الصفة الفصامية بعد البرنامج فيما يتعلق بهذه التفصيلات .

ومما يلفت النظر أيضا رسمه للشمس فى الرسم الأول كبيرة الحجم ومنخفضة فى مستواها ولكنها فى الرسم الثانى أصبحت أعلى من الشجرة ، مما يعنى أنه قبل البرنامج كان لدى المريض نفورا من السيطرة الوالدية أو سيطرة النماذج الأخرى للسلطة ، أما بعد البرنامج فقد اتخذت الشمس وضعها الطبيعى مما يعنى أن هذا النفور قد أصبح أقل بعد البرنامج ... خاصة وقد كانت الشمس فى الرسم الأول جهة الشمال بالنسبة للشجرة مما كان يشير الى الشعور ببرودة البيئة ... ويمكننا القول أن البرنامج نفسه بما تضمنه من لعب ونشاط وحركة التى يمكن أن تكون لدى المريض أحد رموز السلطة مع المرضى الأخرين قد كان له بعض الأثر فى احساس المريض ببعض الدفء فى البيئة .

ومن أوجه الاختلاف فى الرسمين أنه قد رسمت الأوراق ذات البعدين بعناية وحذر شديدين فى الرسم الأول بينما اختفت الأوراق تماما فى الرسم الثانى ، مما يشير الى أنه قبل البرنامج كان لدى المريض خصائص وسواسية قهرية كذلك فقد كانت الأوراق ذات البعدين كبيرة جدا بالنسبة للفروع التى تخرج منها مما يدل على أن المفحوص كان قبل البرنامج يرغب فى اخفاء شعوره بالنقص عن طريق قناع من التوافق السوى السطحى ، وقد اختفت هذه الرغبة فى اخفاء شعوره بالنقص بعد البرنامج أى أصبح المريض بعد البرنامج أقرب الى نفسه .

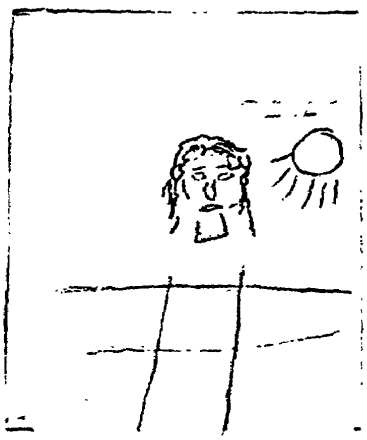

رسم الشخص (ا) قبل البرنامج

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

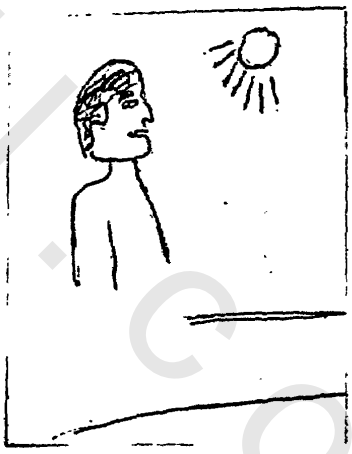

رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (١٠)

obeikandl.com

الحـــالة الرابعة

بـمـقارنة الرسم الثانى بالرسم الأول بالنسبة للشخص (ا) لدى هذا المـريـض يـتضح أنه قد اقتصر رسم الشخص فى الرسم الأول على الرأس والعنـق فقـط دون وجود أى جسم بينما فى الرسم الثانى بعد البـرنـامج ظهرت الاكتاف والصدر الى المنتصف تقريبا ، كما أنه فى الرسم الثانى أخذ الشخص الوضع البروفيلى المطلق ... وقد جاء فى الاختبار أنه اذا رسم الرأس بوضوح شديد فى نفس الوقت الذى ترسم فيـه الأجزاء الأخرى مـن الجسم بـغموض فان المفحوص يغلب أن يلجأ الى التـخيـل بـصورة تـعويـضية أو أنه يعانى من مشاعر النقص أو العار فيـما يتصل بأجزاء جسمه ووظائفها ، وعلى ذلك يمكننا القول أن هذا اللجوء الى التـخيـل بـصورة تـعويضية ، ومشاعر النقص أو العار فيـما يتصل بأجزاء الجسم قد قل كثيرا بعد البرنامج اذ عمل البرنامج على حدوث مصالحة (ولو جزئية) مع الجسد بحكم أنه برنامج رياضى يـنـمـى الوعى والتـصالح مـع الجسد . كـمـا أن ظهور الوضع البـروفيـلى المـطلق فى الرسم الـثـانـى يـقربنا من سيكوديناميات البارانويا ويبعدنا عن سيكوديناميات الفصام التى اتضحت فى الرسم الأول ، خاصة أن الشخص فى هذا الرسم (الثـانـى) يـتجه بوجهه نحو الشمس وهذا يـفسر أن المـريـض ابـتعد عن سيكوديناميات الفصام واقـتـرب من سيكوديناميات البارانويا وهذا يمثل خطوة نحو الصعود مـن مـرحلة أدنى الى مرحلة أعلى من المرض العقلى . أما بالنسبة للشخص (ب) فان المـقـارنـة فى الرسمين تجعلنا نتبين أثرا واضحا للبـرنـامج ، فبينما لم يكن هناك كتفين على الاطلاق فى الرسم الأول اتـضح كـتـفين عريضين قويين فى الرسم الثانى ، ويشير ذلك الى أن المـريـض هنـا - بعد البرنامج - يشعر بالقوة أو الانشغال الزائد بـالحاجة اليـها ، بينما كان قبل البرنامج يشير عدم وجود الاكتاف الى الشعور بالنقص .

وكما يلفت النظر أيضا أنه بينما كانت الاذرع فى الرسم الأول عبارة عـن خـطيـن ضعيـفيـن ، ظهرت الأذرع واضحة فى الرسم الـثـانـى بـعد البـرنـامج ، مما يدل على أن المريض قد أصبح بعد البرنامج أكثر شعورا بالقوة على الكفاح مما كان عليه قبل البرنامج .

وبالنسبة للمنزل فقد اختلف الرسم الأول عن الرسم الثانى فى أن الـنـافذة الوحيـدة المـرسومـة فى كلا الرسمين كانت فى الرسم الأول ملتصقة فى السقف حتى استخدم خط السقف على أنه الخط العلوى لها فى الرسم الأول ... ثم ابتعدت الى أسفل مستقلة تماما عن السقف فى

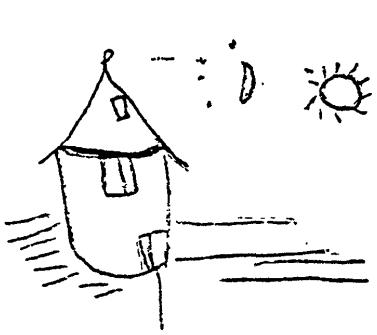

رسم المنزل قبل البرنامج

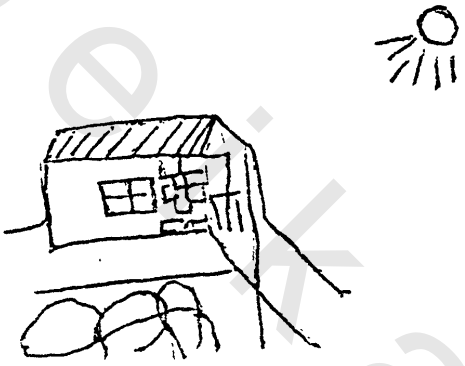

رسم المنزل بعد البرنامج

شكل (١١)

الرسم الثانى بعد البرنامج ... مما يشير الى أنه قد اصبح فى هذه التفصيلية أبعد عن سيكوديناميات الفصام حيث "يرسم الفصاميون منازل قد تكون أسقفا فقط فيرسمون الباب والنوافذ فى اسقف ، ويؤكدون بذلك أنهم يعيشون فى عالم من الخيال" . كما أنه فى الرسم الأول دعم السقف بخطوط ثقيلة وباعادة رسم الخطوط (دون بقية أجزاء المنزل) ، بينما اختفى هذا التدعيم فى الرسم الثانى مما يشير الى أن محاولة وقاية الذات ضد العجز عن ضبط التخيل قد قلت كثيرا أو اختفت بعد البرنامج وهو قد يعنى أحد أمرين اما أن التخيل قد فاق محاولات وقاية الذات ضد العجز عن ضبط التخيل ، أو أن التخيل نفسه أصبح أقل بعد البرنامج ، اذ نمى الجانب الواقعى مع الوعى بالجسد من خلال هذا البرنامج الرياضى .

obeikandl.com

رسم الشجرة قبل البرنامج

رسم الشجرة بعد البرنامج

شكل (١٢)

وبالنسبة للشجرة لم تختلف فى الرسم الأول عنها فى الرسم الثانى الا فى أنه بينما كان الجذع فى الرسم الأول عبارة عن خطوط باهتة ضعيفة متقطعة ، أصبح فى الرسم الثانى خطين متوازيين متصلين مما يشير الى أن القوة الأساسية فى الشخصية قد تحسن وضعها بعض الشىء بعد البرنامج .

كما اختلف الرسمان فى أنه بينما احتوى الجذع فى الرسم الأول على ندبتين واضحتين ، احتوى الثانى على واحدة فقط ولما كانت الندبات دائما تمثل خبرات فى الماضى يشعر المفحوص نفسه بأنها كانت صادقة وتمثل هذه الخبرات رمزيا فقط اذا وجد المفحوص نفسه أنها أليمة لدرجة تتطلب التعبير عنها بالرسم ... فان اختفاء الندبة الأخرى فى الرسم الثانى بعد البرنامج يشير الى أن شعور المريض بالألم للصدمات التى مر بها فى الماضى قد قل بعد البرنامج حيث أن جزءا من الشحنات الانفعالية التى كانت موجهة نحو هذه الصدمات قد احتواها البرنامج الرياضى .

obeikandl.com

رسم الشخص (ا) قبل البرنامج

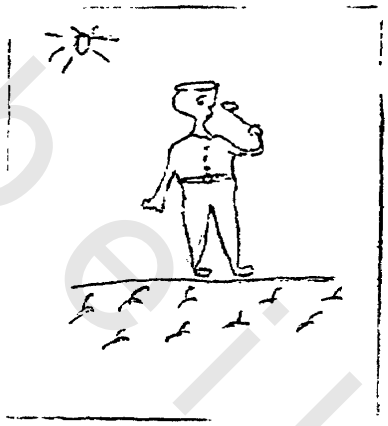

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (١٣)

obeikandl.com

الحـــالة الخامســة

بـمقارنة الرسم الأول والثانى فى هذه الحالة وجد أنه بالنسبة للشخص (ا) قد اختلف الرسم الثانى عن الأول فى اختفاء خط الأرض أو القاعدة فى الرسم الثانى وان كان هناك فى الرسمين بعض الخطوط المائلة المتقاطعة التى تشير الى الأرض ... ثم الحقيبة التى كان يحملها الشخص فى رسمه الأول فى يده اليسرى أصبحت فى اليد اليمنى بعد البرنامج ، كما اختفت فى الرسم الثانى الأصابع وأصبح الوضع بروفيلى بعد البرنامج .

واختفاء خط القاعدة الذى كان واضحا فى الرسم الأول يشير أن الى عدم الشعور بالأمن عموما قبل البرنامج قد تغير بعد البرنامج ، وقد يكون لهذا السبب لم ترسم المريضة خط القاعدة فى الرسم الثانى .

ويشير اختفاء الأصابع وانتقال الحقيبة من اليد اليسرى الى اليد اليمنى باعتبارها من وسائل الزينة الى أنه قد أصبحت هناك محاولات ضابطة لم تكن موجودة قبل البرنامج . أما الانتقال الى الوضع البروفيلى فهو يشير أيضا الى تحول ما فى اتجاه سيكوديناميات البارانويا بعد البرنامج أما بالنسبة للشخص (ب) الذى رسم أولا فنفس الملاحظات تقريبا وهى أيضا اختفاء خط القاعدة بعد البرنامج مما يشير الى أنه قد أصبح الشعور بعدم الأمن أصبح أقل بعد البرنامج ، كما اختفت الأصابع وهو يشير الى أنه قد أصبحت هناك محاولات ضابطة ظهرت بعد البرنامج الرياضى .

رسم المنزل قبل البرنامج

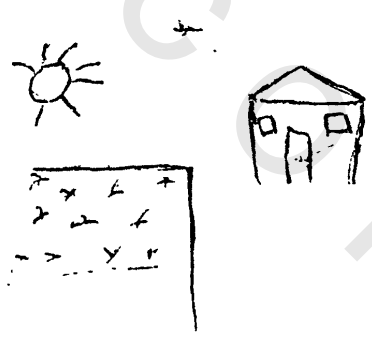

رسم المنزل بعد البرنامج

شكل (١٤)

obeikandi.com

وبالنسبة لرسم المنزل اختلف الرسم قبل البرنامج عنه بعد البرنامج فى انتقال موضع الشمس من جهة اليسار الى جهة اليمين بعد البرنامج ، كما ظهرت شجرة كبيرة تفوق حجم المنزل بجانبه ، وقد أصبح المنزل مرسوما وسط الخطوط التى تشير الى الأرض وليس منعزلا عنها كما كان فى الرسم الأول .

وانتقال الشمس التى كانت جهة اليسار الى اليمين يعبر عن أن الشعور ببرودة البيئة الذى كان موجودا قبل البرنامج لم يعد كذلك بعد البرنامج بما احتواه من احتكاكات واهتمامات .

أما الشجرة التى ظهرت فى الرسم الثانى - بعد البرنامج - والتىغالبا ما تمثل شخصا فهى تشير الى وضوح حاجة الى علاقة بالآخر لم تكن بهذا الوضوح قبل البرنامج ، وقد يكون هو الذى أثارها (البرنامج الرياضى) خاصة وأن حجم الشجرة كبير جدا يفوق حجم المنزل - مما يشير الى حاجة الى الاعتمادية أو العدوان ... وقد يكون أحدهما وجه الآخر .
ويشير اتصال المنزل بما يمثل الأرض فى الرسم الثانى الى اعادة تواصل مع الواقع لم تكن موجودة قبل البرنامج اذ كان المنزل بعيدا عن الأرض .

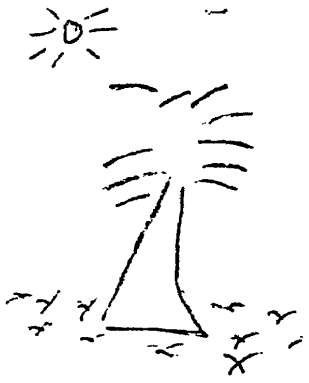

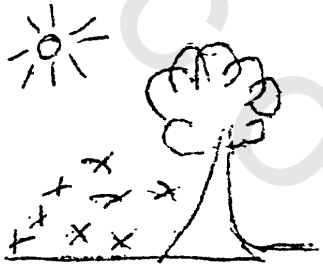

رسم الشجرة بعد البرنامج　　رسم الشجرة قبل البرنامج

شكل (١٥)

obeikandi.com

وبالنسبة للشجرة اختلفت فى الرسم الأول عن الرسم الثانى فى أنها توسطت الصفحة وشغلت معظمها بينما كانت فى النصف الأعلى من الصفحة فى الرسم الأول كما اختفى أيضا خط القاعدة ، ويشير توسط الشجرة للصفحة بعد أن كانت معلقة فى المنتصف الأعلى الى أن شعور المريض بأن هدفها صعب المنال نسبيا ، وقد يكون هدفها هنا هو الشفاء ، وقد يكون أهدافا عامة فى الحياة كما يشير الى أن سعيها الى تحقيق الاشباع فى الخيال بدلا من الواقع قد أصبح أقل كثيرا ، اذ اقتربت من الواقع بعد البرنامج بما أتاحه من تواصل واقعى ، كما قد يشير الى أن نزعة المريضة الى العزلة التى كانت واضحة قبل البرنامج قد تعدلت بعد البرنامج اذ توسطت الشجرة الصفحة ، كما يشير اختفاء خط القاعدة الى أن الشعور العام بعدم الأمن الذى كان موجودا قبل البرنامج قد قل بعده باختفاء هذا الخط من الرسم

obeikandl.com

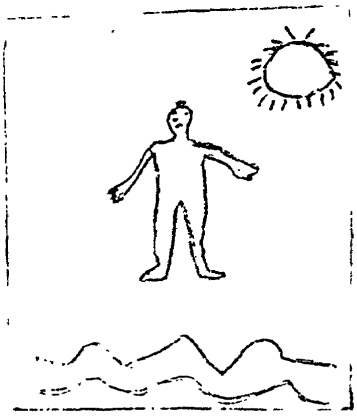

رسم الشخص (أ) قبل البرنامج

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

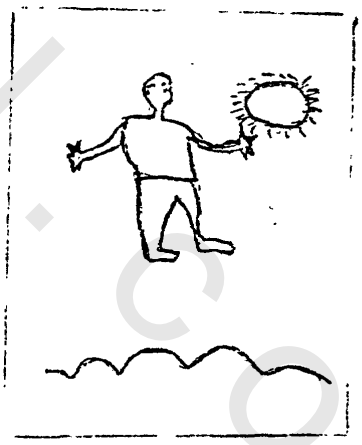

رسم الشخص (أ) بعد البرنامج

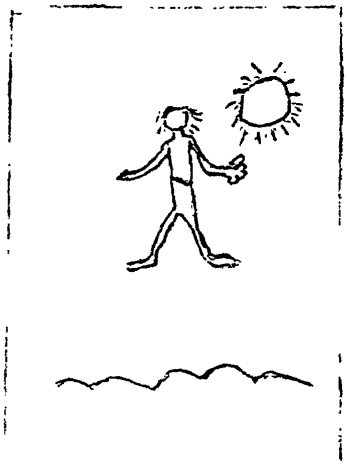

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (١٦)

obeikandl.com

الحـــالة السادســة

بـمقارنة الرسم الأول بالثانى فيما يتعلق بالشخص (أ) ، اتضح أنـه لم يـختـلـف اختـلافا كـبيرا ولازال الشخص معلقا بعيدا عن خط الأرض ، الا أنه ظهرت فى الرسم الثانى الأذرع أطول بوضوح كما أصبح هنـاك بعد البرنـامج تحديد لخط الخصر بوضوح ... مما يشير الى أنه بـعد البـرنـامـج قد ازداد الطموح وظهرت الحاجة الى التعويض عن طريـق القـوة البـدنـية ، كما تحديد خط الخصر الى ظهور الكف بعد البرنامج مما يعنى بعض النمو فى القوة الضابطة فى الشخصية .

وبـالـنـسبـة للشخص (ب) فى الرسم الأول لم يـبدو أى اختلاف فى الرسـم الثـانـى عن الأول سوى ظهور خط الخصر بـوضوح أيـضا بـعد البـرنـامج مما يعضد الاشارة السابقة الى ظهور الكف بعد البرنامج مما يعنى بعض النمو فى القوى الضابطة فى الشخصية .

رسم المنزل قبل البرنامج　　رسم المنزل بعد البرنامج

شكـل (١٧)

أمـا فيـمـا يـتعلق بالمنزل فلم يختلف فى الرسم الأول عنه فى الرسم الثانى .

obeikandl.com

رسم الشجرة قبل البرنامج　　رسم الشجرة بعد البرنامج

شكل (١٨)

وفيما يتعلق بالشجرة كذلك لم تختلف الا فى ظهور بعض الثمار فى الرسم الثانى ... مما قد يعنى ظهور احساس بالدفء بعد البرنامج ، كما قد أصبح الجذع أعرض ويبدو أقوى بعد البرنامج مما يشير الى أن القوة الأساسية فى الشخصية قد أصبحت أوضح وأن الشعور بالنقص قد أصبح أقل بعد البرنامج .

obeikandi.com

رسم الشخص (أ) قبل البرنامج

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

رسم الشخص (أ) بعد البرنامج

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (١٩)

obeikandl.com

الحـــالة السابعـــة

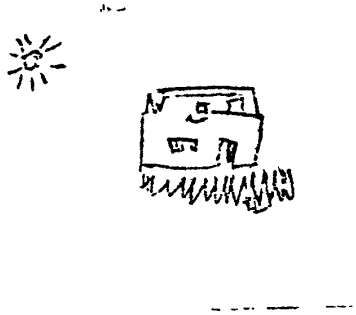

رسم المنزل قبل البرنامج

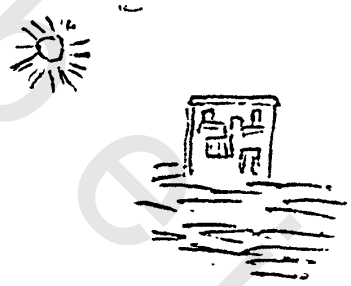

رسم المنزل بعد البرنامج

شكـل (٢٠)

رسم الشجرة قبل البرنامج

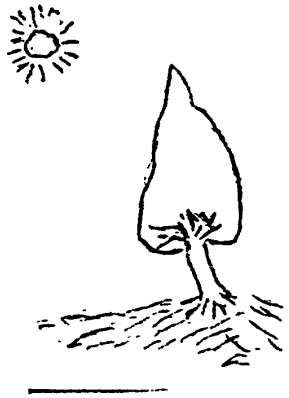

رسم الشجرة بعد البرنامج

شكـل (٢١)

obeikandl.com

لم يبدو أى تغير فى الرسم عن الرسم الأول بالنسب للشخص (أ) ولا بالنسبة للمنزل ولا بالنسبة للشجرة ولا الشخص (ب) من الجنس المخالف لجنس المرسوم أولا ... مما يشير الى أنه لدى هذا المريض لم يكن للبرنامج أى تأثير على التكيف النفسى الاجتماعى كما يقيسه هذا الاختبار.

obeikandl.com

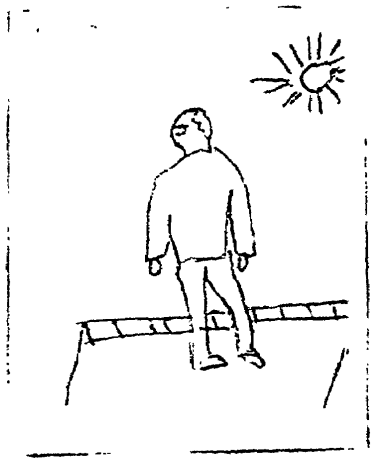

رسم الشخص (أ) قبل البرنامج

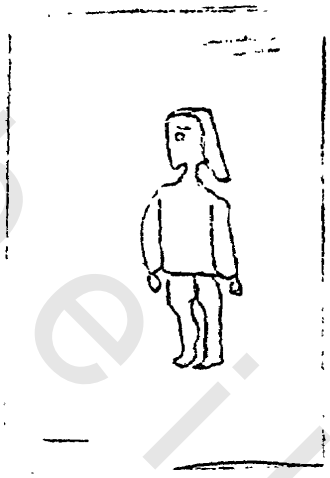

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

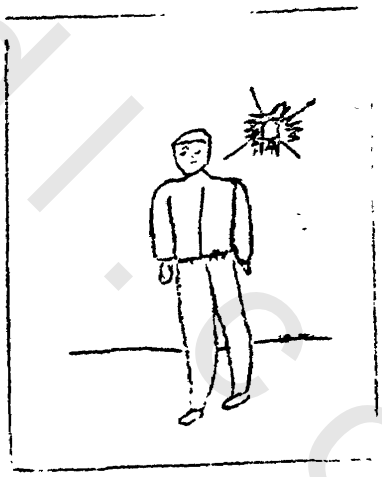

رسم الشخص (أ) بعد البرنامج

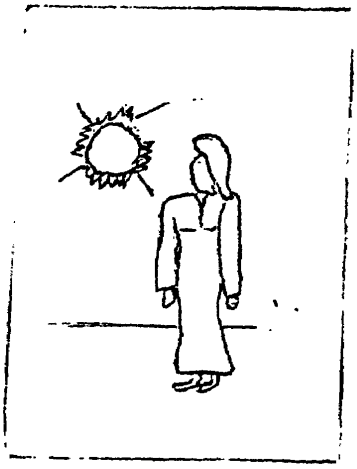

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (٢٢)

obeikandl.com

الحـــالة الثامنـــة

بـمـقارنة الرسم الأول بالثانى فيما يتعلق بالشخص (أ) فليس هنـــاك اختلاف الا فى ظهور خط الأرض فى الرسم الثانى واختفاء تحديد خط الخصر وقد يشير ظهور خط الأرض هنا الى وضوح عدم الشعور بالأمن عامة بـعد الـبـرنـــامج كما يدل اختفاء خط الخصر الى اختفاء الكف والـتـقـيـيـد بعد البرنامج وقد كانا موجودين قبله ، مما يعنى أن الـبـرنـــامج قـد أحدث اهـتـزاز فيـمـا كان قبله ، واهتزاز التركيب القـائم فى ذاتـه هو أول خطوة نـحو تـغـيـيـره . وبالنسبة للشخص الـمـخالف لجنس الشخص المرسوم أولا لم يظهر اختلاف فى الرسمين الا أن الوضع البروفيلى الجزئى الذى كان موجودا قبل البرنامج لم يعد موجودا مما يعنى اختفاء مايشير الى البارانويا بعد البرنامج .

رسم المنزل قبل البرنامج　　رسم المنزل بعد البرنامج

شكـل (٢٣)

أمـا بـالـنـسـبـة للمنزل فقد التصق فى رسمه بعد البرنامج بخط الأرض بـيـنـمـا كان بعيدا ومنعزلا تماما عن الرصيف فى الرسم الأول كـمـا أنـه انـتـقل الى الجهة اليمنى بعد أن كان مركزا الى الجهة الـيـسرى قبل البرنامج .. مما يشير الى أنه بعد البرنامج قد أصبح هناك اتصال للوحدة (المنزل)
بـخط الأرض وهو يـعـنـى الابتعاد عن الباثولوجية الفصامية الشديدة الـتـى اتـضحت فى الرسم الأول ويعنى الاقتراب من الواقع بعد أن كان هناك تباعد تخيلى كبير عن الواقع قبل البرنامج . كما يشير

obeikandl.com

اقتراب المنزل من المنتصف بعد البرنامج بعدما كان معلقا الى أعلى جهة اليسار حتى لم يكتمل الرسم بسبب الوصول الى حافة الصفحة الى أن كل من شعور المريض بأن هدفه صعب المنال وأنه يكافح ويسعى بشدة ، وسعيه الى تحقيق الاشباع فى الخيال بدلا من الواقع ، ونزعته الى العزلة قد أصبح بعد البرنامج عكس ماكان قبله بحيث أصبح هدفه أقرب الى المنال ، وأصبح تحقيق اشباعه عن طريق الواقع بدلا من الخيال وأصبح أقل نزعة الى العزلة ، وهذا واضح وضوحا شديدا . كما أن الشعور بالأمن الذى عكسته اقتراب رسم المنزل من جانب الصفحة فى الرسم الأول قد اختفى فى الرسم الثانى بعد البرنامج .

رسم الشجرة قبل البرنامج　　رسم الشجرة بعد البرنامج

شكل (٢٤)

وبالنسبة للشجرة لم تختلف فى الرسم الأول عنها فى الرسم الثانى الا فى أن الجذع أصبح فى الرسم الثانى أعرض وأقوى كما يشير الى أن القوة الأساسية فى الشخصية قد ازدادت بعد البرنامج كما أنه ظهرت فى الرسم الثانى بعض الثمار وهو مايشير الى شعور بالدفء ظهر بعد البرنامج .

obeikandi.com

رسم الشخص (ا) قبل البرنامج

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

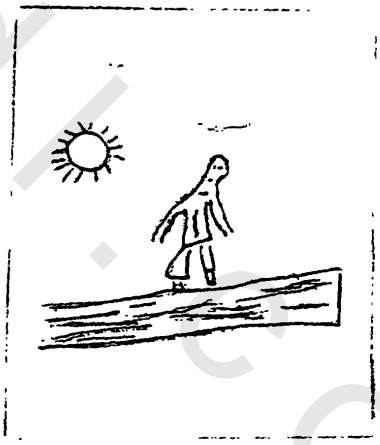

رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

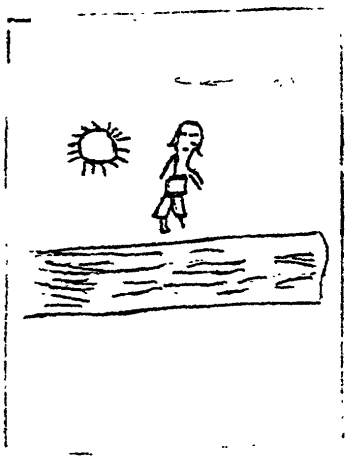

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (٢٥)

obeikandi.com

الحـــالة التاسعـــة

بمقارنة الرسم الأول بالثانى فيما يتعلق بالشخص (أ) لم يبدو اختلاف بين الرسمين الا أنه بينما كانت الشمس فى الجهة اليسرى قبل البرنامج أصبحت فى الجهة اليمنى بعد البرنامج وهذا يعنى وضوح الشعور ببرودة البيئة بعد البرنامج . كما أن الأرض أصبحت أكثر تاكيدا وتظليلا بكثير كما أن الشخص فى الرسم الثانى أصبح أقرب الى خط الأرض بل تلمسه أحدى قدميه بعدما كان فى الرسم الأول معلقا بعيدا عنها بكثير ، ويشير تأكيد وتظليل خط الأرض فى الرسم الثانى الى أن البرنامج قد أثار الحاجة الى الأمن بشكل أكبر مما كانت قبله وقد يرجع هذا الى أنه قد أصبحت المريضة بعده متصلة بالواقع أكثر (حيث كان الشخص فى الرسم الأول معلقا وبعيدا عن خط القاعدة ، مما يدل على أن سيكوباثولوجية الفصام قبله كانت شديدة ، وكانت درجة التباعد التخيلى عن الواقع كبيرة ، بينما أصبح فى الرسم الثانى تلمس أحدى قدميه الأرض) ، واعادة الارتباط بالواقع تتطلب مزيدا من الشعور بالأمن وهو ماانعكس فى تأكيدها فى تظليلها بشدة لخط القاعدة ، كما أدركت المريضة برودة البيئة حيث رسمت الشمس جهة اليسار حينما ازداد ارتباطها بالواقع عما كان قبل البرنامج .

وبالنسبة للشخص (ب) نفس الاختلافات تقريبا ، حيث رسمت الشمس أيضا على اليسار كما ظهرت وتأكدت خط القاعدة بينما كانت غير موجودة أصلا فى الرسم الأول وهو ما ينطبق عليه نفس التفسير .

ويتضح أيضا هنا اختلاف الرسمين فى أن الرسم الثانى ظهر الشعر على الجانبين فقط بينما تركت مساحة كبيرة واضحة من الرأس دون شعر ، بينما كان الشعر مظللا لكل الرأس فى الرسم الأول ، وهو مايعكس ظهور المحاولات الضابطة بوضوح بعد البرنامج .

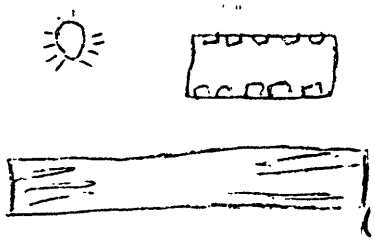

رسم المنزل بعد البرنامـــج

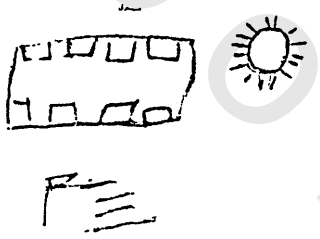

رسم المنزل قبل البرنامـــج

شكل (٢٦)

أما بالنسبة للمنزل فلم يبدو أى اختلاف بين الرسمين الا فى انتقال الشمس أيضا فى الرسم الثانى الى جهة اليسار وهو ما يعكس شعور المريضة ببرودة البيئة بعد البرنامج كما أن مساحة خط القاعدة المظلل بتأكيد شديد أصبحت أكثر مما يشير الى أن عدم الشعور بالأمن قد ازداد بعد البرنامج .

رسم الشجرة قبل البرنامج رسم الشجرة بعد البرنامج

شكل (٢٧)

بالنسبة لرسم الشجرة اختلف الرسمان فى تفصيل واحد ولكنه هام جدا وهو أنه بينما كانت الشجرة مغلقة من أسفل بما يشبه الطوب فى الرسم الأول اتضحت جذورها والتصقت بخط القاعدة فى الرسم الثانى وربما كان هذا التفصيل هو الذى يعكس اعادة الصلة بالواقع بعد البرنامج بالنسبة للمريضة ، حيث أن عدم اتصال الوحدة (الشجرة هنا) بخط القاعدة بل تحديدها بمادة محددة وتفصل بينها وبين خط الأرض مساحة مكانية يعكس فى الرسم الأول تباعد شديد عن الواقع ، قد تعدل فى الرسم الثانى بوضوح حيث اصبحت الوحدة متصلة بالواقع ، ويؤيد ذلك رسمها للجذور حيث يعكس هذا حاجة كبيرة الى الاحتفاظ بالاتصال بالعالم الواقعى وعدم الشعور بالأمن وخوف من فقدان الاتصال بالواقع .

obeikandi.com

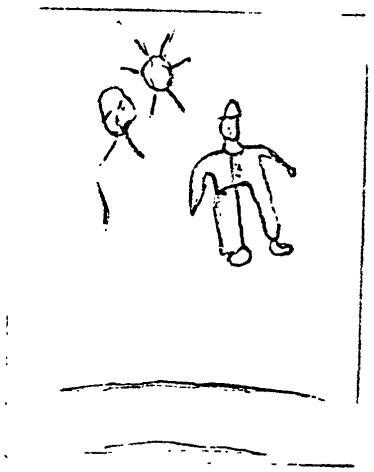

رسم الشخص (ا) قبل البرنامج

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

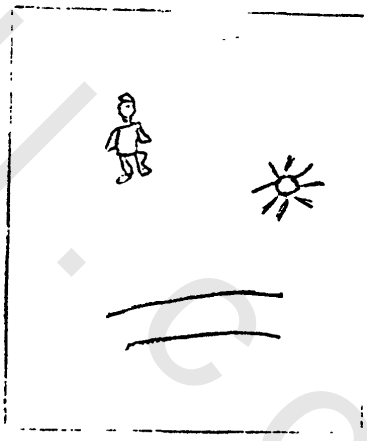

رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

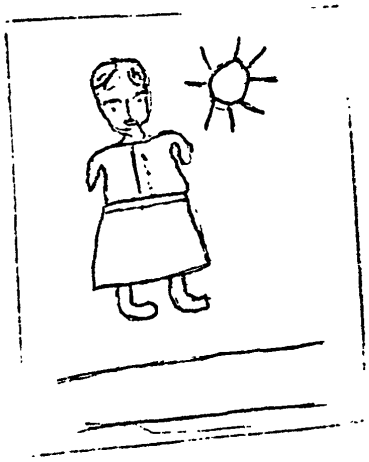

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (٢٨)

obeikandl.com

الحـــالة العاشـــرة

بمقارنة الرسم قبل البرنامج بالرسم بعد البرنامج فيما يتعلق بالشخص (أ) وجد أنه انتقلت موضع الشمس من أعلى الشخص فى الرسم الأول الى أسفله فى الرسم الثـانـى وابتعادها عنه الى جهة اليمين بشكل شاذ .. كما أنه اختفى فى الرسم الثانى شخص مشوه آخر (أو رأس ورقبة وجانب واحد فقط عبارة عن رسم طولى لشخص) على يمين الشخص الذى كان موجودا فى الرسم الأول وانتقال الشمس الى أسفل بعد البرنامج يشير الى أنه قد أصبح الأشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية الكبرى (ايجابية أو سلبية) فى بيئة المريضة قد تغير وضعهم بالنسبة اليها بعد البرنامج ، فقد أصبحوا أكثر ابتعادا فى التركيب القائم ، والتغير فى ذاته خطوة نحو اعادة التكيف النفسى والاجتماعى .

أما اختفاء الشخص المشوه المرسوم الآخرالذى كان موجودا قبل البرنامج فقد يشير الى اختفاء هلاوس كانت موجودة بشدة قبل البرنامج ، أو الى الشعور بالثنائية قد قل بعد البرنامج فى اتجاه الالتحام والتكامل أو أن الشعور يتشوه الذات الداخلية قد قل بعد البرنامج أما بالنسبة للشخص (ب) فلم يختلف الرسمان الأول والثانى الا فى أن الشخص فى الرسم الثانى قد أصبح ذو ذراعين أطول وأعرض من الرسم الأول بشكل واضح مما يشير الى أن الشعور الأساسى بالقوة على الكفاح والطموح والحاجة الى التعويض عن طريق القوة البدنية قد أصبحوا أوضح بكثير بفعل البرنامج الرياضى الذى أدى الى وعى المريضة بجسدها وامكاناته .

رسم المنزل قبل البرنامج　　رسم المنزل بعد البرنامج

شكل (٢٩)

بالنسبة للمنزل اختلف الرسم الثانى عن الرسم الأول فى أن الشمس كانت أسفل المنزل بالضبط مما يدل على خلط ذهانى شديد ، أما فى الرسم الثانى فقد اتخذت مكانها الموازى للمنزل تقريبا وجهة اليمين مما يدل على أنه بعد البرنامج قل هذا الخلط الذهانى .واذا أضفنا الى ذلك أن خط الأرض بالنسبة للرسم الأول قد كان عبارة عن ثلاث خطوط رأسية !!! ثم أصبح بعد البرنامج خطين أفقيين أسفل كل من المنزل والشمس بما ينعكس فى رسم خط القاعدة كذلك .

رسم الشجرة قبل البرنامج رسم الشجرة بعد البرنامج

شكل (٣٠)

وبالنسبة لرسم الشجرة لم تختلف فى الرسم الثانى عنها فى الرسم الأول الا فى هبوط مستوى الشمس أيضا وهو مايطبق عليه نفس التفسير السابق ، وفى فتح الشجرة من أسفل كانت مغلقة فى الرسم الأول وهو ما يشير الى الانفتاح والرغبة فى التواصل مع الواقع أيضا .

obeikandl.com

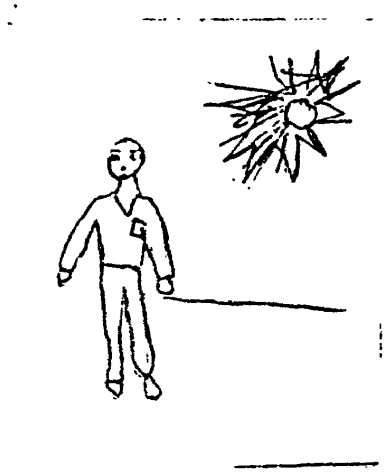

رسم الشخص (ا) قبل البرنامج

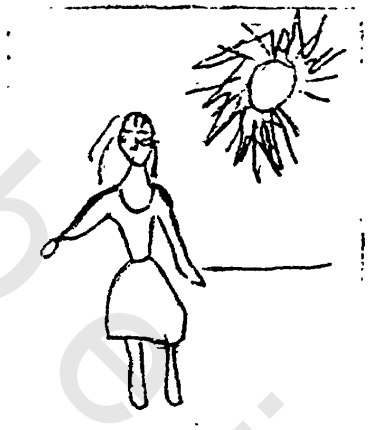

رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

شكل (٣١)

obeikandi.com

الحالة الحادية عشر

بمقارنة الرسم الأول بالثانى بالنسبة لرسم الشخص (ا) كان هناك فرق فى أنه كان خط القاعدة فى الرسم الأول عبارة عن خط ممتد أفقيا لكنه فى منتصف الشخص تقريبا متجها الى اليمين وليس متصلا به ، بينما أصبح خط القاعدة فى الرسم الثانى أسفل الشخص وفى مكانه الصحيح ، كما أن قدمى الشخص ترتكز عليه .. كما أنه فى الرسم الأول كانت الشمس ترسل أشعة ولكن توزيعها شاذ بينما فى الرسم الثانى لم تكن للشمس أشعة أساسا ، كما اختفى جيب فى ملابس الشخص كان موجودا فى الرسم الأول مما يشير الى أن البرنامج قد أصلح بشكل ما من صلة المريضة بالواقع ، حيث كان عدم اتصال الوحدة (الشخص هنا) بخط الأرض دليل على باثولوجية فصامية شديدة ، وعلى تباعد تخيلى كبير عن الواقع ، أما بعد البرنامج فقد أصبحت الوحدة (الشخص) فى اتصال مع الواقع (خط القاعدة) ، كما أن رسم خط القاعدة بعيدا عن الوحدة من أحد الجانبين فى الرسم الأول دليل على أن الشعور بالعزلة كان شديدا قبل البرنامج وقد تحسن بعده . أما اختفاء أشعة الشمس فى الرسم الثانى فيشير الى أن الأشخاص ذو السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية الكبرى (ايجابية أو سلبية) لم يعد لهم نفس السطوة والسيطرة بعد البرنامج بما يشير الى تغير فى التركيب الدينامى السيكولوجى للمريضة بعد البرنامج فى هذه النقطة وهى نقطة أساسية ، والتغير فى التركيب الدينامى هو الخطوة الأولى والضرورية لحدوث أى تغير سواء كان تحسن أو تدهور .

أما اختفاء الجيب الذى كان مرسوما فى الرسم الأول فيشير الى تغير فى درجة الحرمان الفمى والعاطفى وفى الحاجة الى الاعتمادية ،خاصة وأن الجيب رسم فى موضع أحد الثديين ، هذا التغير حدث بعد البرنامج الرياضى حيث أن الشعور بالجسد وامكاناته يحد من درجة الحساسية للحرمان العاطفى كما أنه يقلل الحاجة الى الاعتمادية .

وبالنسبة للشخص (ب) كان الاختلاف بين الرسمين متمثلا فى أنه بينما كان خط القاعدة مرسوما فى منتصف الشخص أيضا وممتدا الى الجهة اليمنى ... لم يرسم خط القاعدة أساسا فى الرسم الثانى حيث انتهت الصفحة من أسفل دون أن يكتمل رسم الأرض ، ممايشير الى أن الشعور بالعزلة كان شديدا قبل البرنامج مما تمثل فى رسم خط القاعدة بعيدا عن الوحدة (الشخص) من أحد الجانبين . وقد أستبدل بعد البرنامج هذا الشعور بالعزلة الى الشعور بتقييد البيئة ،

obeikandl.com

والشعور بالاحباط الشديد الذى ينتج عن البيئة المحدودة وبتعبير عن الشعور بالتوتر الشديد وعن الشعور بالعجز عن الحركة حيث رسم الشخص وقطعت الحافة السفلى لصحيفة الرسم كما أصبح الذراعان أطول وأقوى فى الرسم الثانى ممايدل على أن الشعور الأساسى بالقوة قد أصبح أكبر بعد البرنامج الرياضى .

رسم المنزل قبل البرنامج رسم المنزل بعد البرنامج

شكل (٣٢)

بالنسبة للمنزل فأول مايلفت النظر هو أنه بينما كان المنزل فى الرسم الأول بعيدا تماما عن خط الأرض أصبح ملتصقا به فى الرسم الثانى مما يشير الى أن الباثولوجية الفصامية الشديدة والتباعد التخيلى الكبير عن الواقع الذى كان قبل البرنامج قد تعدل بعده ، وأصبحت هناك صلة بالواقع تعتبر الى حد ما مباشرة وواضحة . كما أن خطوط الحوائط فى الرسم الأول كانت مهزوزة وضعيفة ومشوشة الى حد ما بينما أصبحت فى الرسم الثانى قوية ومتماسكة ممايشير الى أن الأنا فى شخصية المريضة أصبحت أقوى نسبيا بعد البرنامج ، كما أن السقف كان أعرض من القاعدة فى الرسم الأول ، بينما أصبح على شكل مثلث فى الرسم الثانى ، فاذا كان السقف يمثل دائرة الخيال كما جاء فى الاختبار نفسه يمكننا القول بأنه بينما كانت هذه الدائرة الكبيرة قبل البرنامج قد حددت بعده أوحتى ظهرت الحاجة الى الحد من الخيال بعد البرنامج .

Obeikandl.com

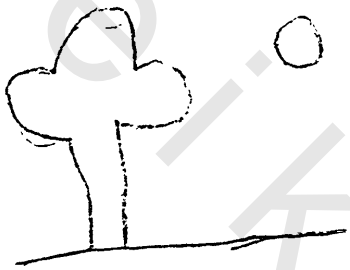

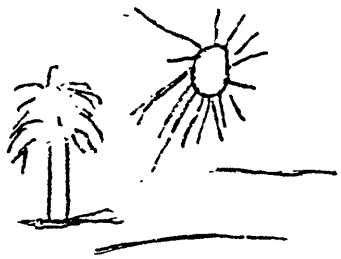

رسم الشجرة بعد البرنامج　　رسم الشجرة قبل البرنامج

شكل (٣٣)

وبالنسبة للشجرة فقد التصقت فى الرسم الثانى بخط القاعدة بعد أن كانت منعزلة عنه تماما ، وهو مايشير أيضا الى أنه قد أصبح هناك اتصال بالواقع بعد البرنامج لم يكن موجودا قبله . كما أن الفروع كانت فى الرسم الأول ذات بعد واحد لايتكون منها نظام ولاتتصل اتصالا وثيقا بالجزع (ذى البعدين) مما يشير الى وجود مشاعر العجز والضياع وضعف الأنا ونقص التكامل بين مصادر الاشباع ... أما بعد البرنامج فقد رسمت الفروع بالتصميمين من غير تظليل وهو مايشير الى نزعات متضادة ظهرت بعد البرنامج بما يعنى أنه قد حدث تغير ما فى هذه النقطة أو اهتزاز فى التركيب الذى كان قائما قبل البرنامج ، واهتزاز التركيب بأى شكل هو خطوة نحو تغييره كما سبق القول .

obeikandl.com